

عزة محمد سليم سالم

الأحلام فى التراجيدى اليونانىة

مقدمة:

قبل التحدث عن الأحلام فى كل من مسرحيات ايسخيلوس ومسرحية سوفوكليس ومسرحيات يوربيديس يجب ذكر نص حلم بنلوبى Πηνελόπεια زوجة أوديسيوس Ὀδυσσεύς فى الأوديسيا لهوميروس.

ففى الأوديسيا لهوميروس فى الكتاب التاسع عشر رأت بنلوبى Πηνελόπεια فى نومها حلمًا ودائمًا ما كان يتكرر لها هذا الحلم. عندما رأت بنلوبى الغريب وهو نفسه أوديسيوس متكررًا فى زى شحاذ ، اطمأنت له وقالت له: أيها الغريب ، تعال الآن ، استمع إلى حلم يخصنى ، وأخبرنى بتفسيره (الآيات ٥٣٦ - ٥٤٣):

χῆνές μοι κατὰ οἶκον ἑείκοσι πυρὸν ἔδουσιν
 ἐξ ὕδατος, καὶ τέ σφιν ἰαίνομαι εἰσορόωσα
 ἐλθῶν δ' ἐξ ὄρεος μέγας αἰετὸς ἀγκυλοχείλης
 πᾶσι κατ' ἀύχενας ἤξε καὶ ἔκτανεν 'οἱ δ' ἐκέχυντο
 ἄθροοι ἐν μεγάροις, ὃ δ' ἐς αἶθερα διὰν ἄερθη.
 αὐτὰρ ἐγὼ κλαῖον καὶ ἐκώκουν ἐν περ ὀνείρῳ
 ἀμφὶ δ' ἐμ' ἡγέρεθεοντο ἐυπλοκαμῖδες Ἀχαιοὶ
 οἵ κ' ὀλοφυρομένην δ' μοι αἰετὸς ἔκτανε χῆνας.

لدى عشرون أوزة فى المنزل يأكلن قمحاً معجوناً بالماء وأنا أسعد بمشاهدتهن. ويخرج الآن نسر كبير ذو منقار معقوف يخرج من الجبل وكسر جميع أعناقهن وابتلعهن وكنت أراهن ملقيات على الأرض فى هذا المنزل ، بينما ارتفع النسر ولحق [الأثير السماء] المقدسة .. وأثناء

حلمى كنت أبكى وأنوح وحولى كانت تجتمع النساء الأخيات بصفائهن الجميلة ولكنى كنت
أصرخ صرخات مؤلمة لان النسـر قتل أوزى".

وتكمل حديثها فى الأبيات (٥٤٤-٥٤٧) :

ἄψ δ' ἐλθων κατ' ἄρ' ἔζει ἐπι προὔχοντι μελάθρῳ,
φωνῇ δε βροτῆ κατερήτυε φώνησέν τε.
θάρσει, Ἰκαρίου κούρη τηλεκλειτοῖο.
οὐκ ὄναρ, ἀλλ' ὕπαρ ἐσθλον ὃ τοι τελελεσμένον ἔσται

وجاء النسـر وجلس فوق (على) بروز السطح وتحدث بصوت إنسان وأخذ يخفف عنى
قائلاً: "تأكدى يا ابنة ايكاريوس ، هذا ليس حلماً ولكنه رؤية مؤكدة سوف تصبح بعد ذلك حقيقة ،
ثم يحدث أوديسيوس نفسه فى الأبيات (٥٤٨-٥٥٠):

χῆνες μὲν μνηστῆρες, ἐγὼ δέ τοι αἰετος ὄρνις
ῆα πάρος , νῦν αὖτε τεὸς πόσις εἰλήλουθα,
ὃς πᾶσι μνηστῆρσιν αἰκέα πότμον ἐφήσω.

"الأوز هم الدخلاء ، وأنا سأكون النسـر فى هذا الوقت ، والآن سأصبح زوجك الذى عاد
وسوف أقتل كل الدخلاء".

وعندما كان يحدث نفسه أوديسيوس تركنى النعاس هكذا تتحدث الملكة فى الأبيات

(٥٥١-٥٥٣)

"ὥς ἔφατ', αὐτὰρ ἐμὲ μελιθεῆς ὕπνος ἀνήκε.
παπτήνασα δε χῆνας ἐνι μεγάποισι νόησα
πυρον ἐρεπτομένους παρα πύελον, ῆχι πάρος περ".

وأسرعت كى أرى الأوز الموجود بمنزلى ، كانوا هناك ، يأكلون القمح بالقرب من الدلو
كعادتهم دوماً^(١).

وبعد ذلك أجابها أوديسيوس وقال فى الأبيات (٥٥٥-٥٥٨) :

(1) Cf. Rozokoki Alexandre, Penelope's dream in book 19 of The Odyssey, P. 1-2.

ὦ γύναι, οὐ πως ἔστιν ὑποκρίνασθαι ὄνειρον
 ἄλλη ἀποκλίναντ', ἐπεὶ ἦ ῥά τοι αὐτὸς Ὀδυσσεὺς
 πέφραδ' ὅπως τελέει. μνηστῆρσι δὲ φαίνεται ὄλεθρος
 πᾶσι μάλ', οὐδὲ κέ τις θάνατον καὶ κῆρας ἀλύξει.

"أيتها السيدة ، المعنى واضح ، لا يوجد غيره وذلك أن أوديسيوس هو من سيكمل لك هذا
 الحلم لهؤلاء الدخلاء ، والخسارة مضمونة حيث لن يستطيع أحدهم الهروب من الموت والقدر .
 وكان دائماً يطمئنها برجوع أوديسيوس لأنه زعم أنه رآه في كريت Crète وكانت بنلوب تستمع
 إليه." (١)

(1) Cf. Butcher & Lang, The Odyssey of Homer. P. 327-328.
 Cf. Dufour et Raison, Homère-Odyssée P. 282-283.
 Cf. Merry, Homer-Odyssy, books. XIX. (V. 335-340).

الأحلام فى كل من مسرحيات ايسخيلئوس وسوفوكليس ويوريبيديس

الأحلام فى مسرحيات ايسخيلئوس:

فقد ظهرت الأحلام فى مسرحيات الفرس ، ومسرحية بروميثئوس فى الأغلال ، مسرحية حاملات القرايين .

أولاً: عرضت مسرحية الفرس ٤٧٢ ق.م. وكانت ثانى أعمال ايسخيلئوس التى وصلتنا^(١).
ثانياً: عرضت مسرحية بروميثئوس فى الأغلال لأيسخيلئوس عام ٤٧٢ ق.م. فى نفس السنة التى عرضت فيها مسرحية الفرس^(٢) وان تاريخ العرض على اختلاف وربما عرضت عام ٤٦٩ ق.م. أى بعد الفرس بثلاث أعوام^(٣).

ثالثاً: عرضت مسرحية حاملات القرايين لأيسخيلئوس وهى مسرحية من ضمن مسرحيات الاوريستيا وتم عرضها ٤٥٨ ق.م.^(٤).

الأحلام فى مسرحيات سوفوكليس:

لم تظهر الأحلام إلا فى مسرحية الكترا لسوفوكليس وهو حلم واحد فقط رآته كليتمنسترا زوجة أجاممنون وعشيقة ايجيستوس بن ثيستيس Thyeste وقد عرضها سوفوكليس فى ٤١٣ ق.م.^(٥)

الأحلام فى مسرحيات يوريبيديس:

يظهر ليوريبيديس ثلاث مسرحيات بها أحلام:

١ - مسرحية هيكابى وعرضت قبل ٤٢٣ ق.م. ولكن أول مرة عرضت فى ٤٢٤ ق.م.^(٦)

(1) Cf. Mazon Paul, Eschyle, Perses, Notice, P. 55.

(2) Cf. Mazon Paul, Eschyle, Promethee enchainé, Notice, P. 151.

(3) Cf. Manfred Lassau, Aischylos, G. Olms Verlag, Hildesheim, 1998, P. 43.
Comparer Kitto, Greek Tragedy, P. 55.

(4) Cf. Mazon Paul, Eschyle, l' Orestes d' Eschyle, Notice general, P. 10.

(5) Cf. Masqueray Paul, Sophocle, Electre, Notice, P. 201.

(6) Cf. Méridier Louis, Euripide, Hecube, Notice, PP. 178-179.

٢ — مسرحية إيفيجينيا بين التاورين عرضت في ٤١٢ ق.م. ولكن تحدد لها عرض آخر ٤١٤ ق.م.^(١)

٣ — مسرحية ريسوس Rhesus و تاريخ عرضها غير معروف.^(٢)

أولاً: الأحلام في مسرحيات إيسخيليوس:

١ — مسرحية الفرس ΠΕΡΣΑΙ:

عرضت في ٤٧٢ ق.م. وهي ذات قيمة أدبية كما أن لها أهمية تاريخية كبرى لأنها صورت معركة سلاميس التي انتصرت فيها أثينا على الفرس وخلصت اليونانيين من قساوة البرابرة. ففي مسرحية الفرس (في الأبيات ١٧٦-٢٠٠).

يعد حلم الملكة حلماً هاماً للغاية فقد رأت الملكة أتوسا Atossa حلماً واضحاً كروياً ، ففي منامها كان Xerxes يحاول أن يشد إلى عربته امرأتان في أحسن ثياب ، إحداها ترتدى رداءً فارسياً أما الأخرى فترتدى رداءً دورياً وهما تقوقان نساء عصرنا في قوامهما الفارع ، وكلتاها رائعتان في الجمال ، وهما أختان تنتميان إلى أصل واحد. أما من ناحية الأرض التي عاشت فيها كلاً منهما فقد كان من نصيب الأولى أن تقطن أرض هيلاس أما الأخرى فكان من نصيبها أن تقيم في أرض الفرس. وكانت كلاً منهما كما بدا للملكة في منامها أنها تتحرش بالأخرى ، وعندما أدرك Xerxes ذلك حاول أن يكبح جماحهما وأن يلطف من خدتهما ، فشدهما لعجلته الحربية وطوق عنقهما بسيور من الجلد ، وكانت إحداها تنتيه عجباً بهذا الطاقم ، وجعلت فيه طوع العنان ، أما الأخرى فقد أخذت تقاوم ومزقت بيديها سيور العربة أرباً ، ولما تخلصت من عنانها ، شدته بعنف وقسمت النير نصفين ، وسقط Xerxes أرضاً ووقف أبوه داريوس بجانبه يحنو عليه ، وما أن رآه Xerxes حتى مزق ثيابه وأبعدها عن جسده. هذا ما رآته في منامها ليلاً ..

(1) Cf. Parmentier ,et Gregoire, Euripide, Iphigénie en Tauride, Notice ,p.106.

(2) Cf. Berguin, Duclos ,Euripide,Rhesus ,Theâtre complet, Introduction, p. 27.

وعندما استيقظت الملكة Atossa واقتربت من المذبح وقدمت قرباناً للآلهة ، رأت نسرأ يطير نحو مذبح فويبوس Φοίβος ؟ وقفت صامتة من الخوف ، يا أصدقاء . ولكن سرعان ما تعقب النسر صقرا أمام عيوني بأجنحه قوية وأندفع سريعا وغرس مخالبه في رأس النسر ولم يفعل النسر شيئا سوى أن انكمش واستسلم (الأبيات ٢٠٥-٢١٠).^(١)

ὄρω δὲ φεύγοντ' αἰετὸν πρὸς ἑσχάραν
φοίβου φόβῳ δ' ἄφθογγος ἐστάθην, φίλοι.
μεθυστερον δὲ κίρκον εἰσορω δρομῶ
πτεροῖς ἐφορμαίνοντα καὶ χηλαῖς κάρα
τίλλονθ' ὃ δ' οὐδὲν ἄλλο γ' ἢ πτήξας δέμας παρείχε.

وكان مغزى الحلم أن الحرية تنتصر دائماً وللديمقراطية الغلبة على العبودية وحكم الفرد.

وهناك وحدة في الموضوع ، ولكن لم تكن هناك شخصية رئيسية قوية ، أراد ايسخيليوس أن يعطي للمشاهد فكرة أن الفرس بدأوا يؤمنون بالقدر في معركتهم مع اليونان .

كما جعل حلم الملكة تمهيد للمشاهد نتيجة الكارثة التي ستحدث واصبح بذلك تفسير حلمها واقعيا ملموسا (الأبيات ٥١٧-٥٣١).

لقد احتفظ ايسخيليوس بأكركسيس على المسرح لفترة كبيرة لأنه المذنب الأساسي في الكارثة كلها. ولكن لم تستطع الجوقة أن تسيطر على الحدث ولم تكن الملكة شخصية مهيمنة على الأحداث ، ولكنها كانت حكيمة تستطيع أن تقدر الأمور فبذلك تركت للمشاهد تأثيرا بأنها شخصية نبيلة.

(1) Cf. Mazon, Eschyle-Perse, n. 1. P. 69:

كان حلم الملكة يعلن انه بين أوروبا واسيا كره يتغذى. "لا يستطيع أكركسيس Xerxes أن يضمهما تحت سيطرته فقط ، فحكمت أوروبا عربية أكركسيس ، أي حطمت قوة الفرس أو ظهور داريوس مؤسس هذه السيادة. وسرى الصقر اليوناني يهاجم بشجاعة النسر الفرس وقتل رحمته. ولا يستطيع النسر المذعور أن يدافع عن نفسه ، ويظهر أكركسيس في آخر المشهد بهذه الصورة: متخليا عن الحكم ، متوقفا عن القتال.

Cf. Manning C. A., A study of Archaism in Euripides, P. 68.

٢ - مسرحية بروميثيوس فى الأغلال :ΠΡΟΜΗΘΕΥΣ ΔΕΣΜΩΤΗΣ

عرضت هذه المسرحية فى ٤٧٢ ق.م. فى نفس السنة التى ظهرت فيها مسرحية الفرس ،
ولكن يوجد آراء مختلفة فى عرضها^(١) ، وفى البيت ٦٤٥ وما بعده:

ἀεὶ γὰρ ὄψεις ἔννυχοι πωλεύμεναι

تحذر الأحلام ايو من أن تغادر بيتها و تصبح محبوبة زيوس فهى تخبر أباهـا ايناكوس
'Ιναχος

وتقول ايو: فإن أطيافا ليلية كانت تحوم حول خدر عذريتى بقصد إغوائى بكلامها الرقيق:
"أيتها الفتاة السعيدة الحظ ، لماذا تبقين على عذريتك كل هذا الوقت ، بينما كان فى مقدورك أن
تحصلى على أعظم الأزواج؟ " .. فأرسل أباهـا إلى بيثو Πυθώ وإلى دودونيس Δωδώνης
كثيراً من الرسل ليعرف ما ينبغى عليه عمله بالفعل أو بالقول لإرضاء الآلهة.

V. (658-660):

Ὁ δ' ἔξ τε πυθῶ καπὶ Δωδώνης πυκνούς
θεοπρόπους ἱαλλεν, ὥς μάθοι τί χρή
δρῶντ' ἢ λέγοντα δαίμοσιν πράσσειν φίλα.

وعندما تتلقى رداً واضحاً فى البيت (٦٦٩-٦٧٠):

وقد استجاب لمثل هذه التنبؤات التى جاء بها لوكسياس فطردنى وبالرغم منه ومنى اغلق
الدار فى وجهى.

V. (669-670):

τοιοῖοδε πεισθεὶς λοξίου μαντεύμασιν
ἐξήλασέν με. Κάπέκλησε δωμάτων.

كان لوكسياس Λοξίας هو المفسر للأحلام ، بالرغم من أن بروميثيوس
Προμήθευس يقول انه هو نفسه علم هذا الفن للبشر (البيت ٤٨٥-٤٨٧) ^(٢) وكنت أول من

(1) انظر ص ٤ ، هامش ٣ ، فى نفس البحث .

(2) Ibid., P. 68.

ميز من بين الأحلام ما قدر له أن يصبح حقيقة واقعة وجعلتهم يعرفون تفسير أصوات التنبؤات المحيرة والتطيرات التي تصادفهم بالطريق.

(V. 485 - 487)

κᾶκρῖνα πρῶτος ἐξ ὀνειράτων ἅ χρῆ
ὑπαρ γενέσθαι, κληδόνας τε, δυσκρίτους
ἐγνώρισ' αὐτοῖς ἐνοδίους τε συμβόλους.

٣ - مسرحية حاملات القرايين :ΧΟΗΦΟΡΟΙ

تعد من ضمن مسرحيات الاوريستيا وفيها يتحدث الكورس عن الحلم الملكة كلتيمنسترا ولاورستيس الحلم الذى أزعجها والذى ترسل من أجله الخمر مع الكترا لتصبه كقربان على قبر أجامنون لترضيه (الأبيات ٥٢٣-٥٢٥ و ٥٣٥-٥٣٩).

Eschyle-Promethee(V. 523-525):

- οἶδ, ὦ τέκνον παρῇ γάρ' ἔκ τ' ὀνειράτων
- καὶ νυκτιπλάγκτων δειμάτων πεπαλμένη
- Χοᾶς ἔπεμψε τάσδε δύσθεος γυνή.

الكورس يحكى لاورستيس "اعرف ، يابنى لأن كنت هناك. فعلت ذلك لأنها رأت أحلام وحامت حولها أرواح الليل المفزعة جعلتها تقفز من نومها لكى ترسل هذه القرايين ، وأرسلتها تلك المرأة الملحدة".

καὶ (535-539):

- Ἡ δ' ἐξ ὕπνου κέκλαγγεν ἐπτοημένη·
- πολλοὶ δ' ἀνῆλθον, ἐκτυφλωθέντες σκότῳ,
- λαμπτήρες ἐν δόμοισι δεσποίνης χάριν'
- πέμπει τ' ἔπειτα τάσδε κηδείους χοᾶς,
- ἄκος τομαῖον ἐλπίσασα πημάτων

الكورس يشرح لاورستيس فى الأبيات(٥٣٥-٥٣٩):

إن الملكة عندما استيقظت من النوم: أطلقت صرخة مذعورة ، وفى الحال اضيئت عدد كبير من المصابيح التى نورت فى الظلام و أرسل الضوء ساطعا داخل البيت لابتهاج (لفرحة) الملكة. لذلك أرسلت القرايين للميت أملا أن تجد علاجا شافيا لمحتنها.

لقد رأت كليتمنسترا أنها تحمل حية وترضعها من ثديها (بيت ٥٢٧) :

τεκέιν δράκοντ' ἔδοξεν,

ولكن فجأة تجد أن الدم اختلط بلبنها (بيت ٥٣٣) :

Ὡστ' ἐν γάλακτι θρόμβον αἵματος σπάσαι.

وإذا بالحية بعد ذلك تلدغ ثديها وقد أفزعتها هذه الرؤية ونهضت وهي تطلق صرخة

رعب (٥٣٥) ، ويفكر أورستيس في الحال في أنه هو نفسه الحية^(١)

(V. 549) ἐκδρακοντωθεὶς δ' ἐγώ

والذى يذهب لقتل أمه وقد قتل أمه وعشيقها ايجيستوس Aἰγισθος بمساعدة أخته

الكترا وصديقه بيلاديس^(٢) Πυλάδης

لقد قتل أورستيس أمه بناءً على أمر أبوللو وهو بذلك يعتبر نفسه منفذاً لأمر آلهى^(٣) ويد

القدر في هذا الانتقام كما كان يرى أبوللو أن قتل أورستيس لأمه جزاءً لقتل زودحها وذلك لان

أبوللو كان يعتبر أن العلاقة الزوجية مقدسة وأن الرجل له الأولوية.^(٤)

(1) Cf. Sommerstein, Greek Drama and Dramatists, P. 100. N^o. 26.

(2) Ibid., P. 69.

(3) Comparer Sophocle -Electre (V.35-37).

χρηῇ μοι τοιαῦτ' ὁ φοῖβος ὦν πεύσῃ τάχα
ἀσκευον αὐτὸν ἀσπίδων τε καὶ στρατοῦ
δόλοισι κλέψαι χεῖρὸς ἐνδικούς σφαγὰς .

(4) Cf. Eschyle-Euminides (V. 658-664).

οὐκ ἔστι μήτηρ ἢ κεκλημένου τέκνου
τοκεύς, τροφὸς δὲ κύματος νεοσπόρου.
τίκτει ,δ' ὁ θρώσκων, ἥ δ' ἄπερ ξένη
ἔσωσεν ἔρνος ,οἷσι μὴ βλάβῃ θεός.
τεκμήριον δὲ τοῦδὲ σοι δεῖξω λόγου.
πατὴρ μὲν ἂν γένοιτ' ἄνευ μητρός· πέλας
μάρτυς πάρεστι, παῖς ' Ολυμπίου Διός,

ثانياً: الأحلام فى مسرحيات سوفوكليس:

لم تظهر الأحلام إلا فى مسرحية واحدة هى مسرحية الكترا والنثى عرضت فى ٤١٣ ق.م. ونجد بها حلماً له أهمية كبيرة ويرجع الحلم الواحد على الأرجح إلى تأثير ايسخيليوس.

فى مسرحية الكترا لسوفوكليس (فى البيت ٤١٧ وما بعده) تخبر خريسوثميس Χρυσόθεμις كيف أن أمها رأت حلماً قد أفرعها وأربعها فعند استيقاظها وأرسلتها بالقرابين إلى قبر أجاممنون و تقابل أختها الكترا ويتبادلان الحديث ، فتسألها الكترا: أين أنت ذاهبة؟ لمن تحملين هذا الخمر؟ (بيت ٤٠٥)

Ποῖ δ' ἔμπορεύῃ ; τῷ φέρεις τὰδ' ἔμπυρα;

وترد عليها خريسوثميس: بأنها أمها هى التى ترسلها إلى قبر أبيها (بيت ٤٠٦)

Μήτηρ με πέμπει πατρὶ τυμβεῦσαι χοάς

وتتعجب الكترا من هذا التصرف وتسال من الصديق الذى ينصحها بذلك (بيت ٤٠٩)

' Ἐκ τοῦ φίλων πεισθεῖσα ; τῷ τοῦτ' ἤρεσεν;

وترد عليها أختها وتقول لها ذلك من حلم أزعجها وتطلب منها الكترا أن تقص لها كل شئ

وتحكى خريسوثميس ما سمعته عن الحلم المزعج الذى رأيته والدتهما (الأبيات ٤١٧—٤٢٣) :

Λόγος τις αὐτὴν ἔστιν εἰσιδεῖν πατὸς

τοῦ σοῦ τε κάμου δευτεραν ὁμιλίαν

ἐλθόντος ἐς φῶς. εἶτα τονδ' ἐφέστιον

πῆξαι λαβόντα σκῆπτρον οὐφόρει ποτὲ

αὐτὸς, τανῦν δ' Αἴγισθος. ἐκ δὲ τοῦδ' ἄνω

βλαστεῖν βρύοντα θαλλὸν, ᾧ κατάσκιον

πᾶσαν γενέσθαι τὴν Μυκηναίων χθόνα,

"فقد رأيت والدهما يظهر فى النور (فى النهار) أتياً إليهما ممسكاً العصا التى كانت فى يده دائماً فى الدار ، والآن أخذها ايجيستوس ، وزرعها ومن هذه العصا ينبت غصن قوى يعطى ظله كل ارض أهل مسى".^(١)

تتشابه مسرحية الكترا لسوفوكليس ومسرحية حاملات القرايين لايسخيلوس فى رعب كليتمسترا من الحلم الذى رآه فى منامها وذلك عند استيقاظها من النوم قررت إرسال الخمر إلى قبر أجاممنون لإرضائه كما تتشابه المسرحيتين فى قتل أوريسستيس لامة بناء على أمر .

ثالثاً: الأحلام فى مسرحيات يوربيديس:

وتتضمن مسرحية هيكابى Εκαβη 'ليوربيديس حلاً مهماً (فى بيت ٦٨-٧٦).

Eur. Hec. (V. 68-76):

ὦ στεροπα Διὸς ὧ σκοτία νύξ,
τί ποτ' αἶρομαι ἔννυχος οὕτω
δείμασι, φάσμασιν; ὦ πότνια Χθώς 70
μελανοπτερύγων μήτερ ὀνειρῶν,
ἀποπέμπομαι ἔννυχον ὄψιν,
ἣν περὶ παιδὸς ἐμοῦ τοῦ σωζομένου κατὰ θρήκην
ἀμφὶ Πολυξείνης τε φίλης θυγατρὸς δι' ὀνειρῶν (75)⁽²⁾
[εἶδον γὰρ] φοβερὰν [ὄψιν ἔμαθον] ἐδάην

ياضوء زيوس الرائع ، وبيا ظلمة الليل ، لماذا أرتعد من أحلام نومي التى تلاحقنى بالرعب ، وبالأشباح؟ أيتها الأرض الجليلة ، يا أم الأحلام ذات الأجنحة السوداء^(١) أبعدى عني

(1) Cf. Masqueray, Soph. Electre. Note 1. P. 226.

فى الكتاب الأول (بيت ١٠٨) لهيرودوت يحكى قصة استياج الذى زوج ابنته مندان من كمبيس رأى فى حلم انه خرج من ابنته شجرة عنب غطت كل اسيا. إذا كانت هذه الشجرة ، شجرة العنب هنا بدلاً من العصا هذا رمز الملك وهى لم تثبت قط ورقاً ولا فروعاً ولا تخضر ابداً ، بعد ان جردت النار الأغصان من القشور ... هذا المثل الذى يشرحه ايسخيلوس فى الانثياذة ، سطر ٢٣٤ وما بعده.

(2) من البيت (٧١) إلى البيت (٧٥) يتراعى للقارئ أنه سقط بيت ولكن ليس عليه أى تعليق فى طبعة Bude. — Méridier ولكن فى طبعة Teubner — Daitz مزج الأبيات (٧٣ و ٧٤) فى بيت واحد و وضع للقارئ أنه (٧٣ و ٧٤)

أحلام الليل الذى رأيته فى منامى عن مصير بولكسينى ابنتى الحبيبة ، لقد رأيت الحلم الرهيب وأنه ليفزعنى .

(وفى الأبيات ٨٧-٩١) تقول هيكاىى أنها تبحث عن مفسر:

V. (87-91):

Ποῦ ποτε θεῖαν Ἐλένου ψυχὰν
καὶ Κασάνδρας ἐσίδω, τρωάδες,
ὥς μοι κρίνωσιν ὀνειρούς;
Εἶδον γὰρ βασιὰν ἔλαφον λύκου αἶμονι χαλᾶ
σφαζομέναν, ἀπ' ἐμῶν γονάτων σπασθεῖσαν ἀνοίκτως

فهيكابى تريد مفسراً لأحلامها فأين تجد كل من هيلينوس ابنها^(٢) وابنتها كاسندرا لكى يشرحوا لها أحلامها؟ لقد رأيت:

ظلياً أرقط تمزقه مخالب ذئب دموية ، بعد أن انتزعه نسر من بين ركبتيها بينما يتشبث بها فى يأس يثير الشفقة ... وكانت تشعر بالرعب يخلع قلبها .

كانت هيكاىى تخاف على حياة ابنها لان شبح اخيلليوس قد ظهر مؤخراً وطلب التضحية بإحدى بنات طروادة من اجله ، وهى لم تدر بعدما إذا كان زعماء القبيلة قد اجمعوا أمرهم لتنفيذ هذا المطلب الهمجى .

(1) أطفال الليل هى الأحلام:

Cf. Hesiod-Theog., (212)

Cf. Euripide, Iph. Tauride (V. 1262)

χθὼν ἔτεκνῶσατο φάσματ' ὃ < νεῖρων > .

ففى (بيت ١٢٦٢) تمثّل على أنها أبناء الأرض وأنها تخرج من أعماق هاديس ، لأنها لم تكن سوى أصدقاء انموتى .

Cf. Homère-Odysee, (24.V. 12).

ἡδὲ παρ' Ἡελίοιο πύλας καὶ δῆμον ὀνειρων

(2) Cf. Homère-Iliade, VI (V. 76).

Πριαμίδης Ἐλενος , οἰωνοπόλων ὃχ' ἄριστος .

وينبغى أن نلاحظ أن منبع الأحلام هنا هى الأرض (χθών) ، وليس رقيقاً ما لزيوس أو لأبوللو. وفيما بعد ترثى الملكة حظها على أنها لن تحتاج لمفسر لأنها هى نفسها قد خمنت جيداً الحقيقة المحزنة. بيت ٧٠٢ وما بعده).

تقول هيكابى فى الأبيات (٧٠٣-٧٠٧):

ἐμῶν ὄψιν, οὐ με παρέβα φάσμα,
μελανόπτερον, ἄν ἐσεῖδον ἀμφι σ'
ὦ τέκνον, οὐκετ' ὄντα Δῖος ἐν φάει,
τίς γάρ νιν ἔκτειν ;οἶσθ' ὄνειρόφρων φράσαι;

"يا لحسرتى ، آه ، لقد أدركت الآن مغزى ذلك الحلم اللئلى الذى تراءى أمام عيني ، ولا يغيب ذلك الشبح ذو الأجنحة السوداء عن مخيلتى ... ذلك الحلم الذى رأيته فيه يا ولدى ، وعرفت انك لم تعد موجوداً تحت ضوء زيوس".^(١)

وتسألها الجوقة هل تعرف من قتل ابنها فترد هيكابى أنها تعرفه فى الأبيات (٧٠٩-٧١٠) :

τίς γάρ νιν ἔκτειν ;οἶσθ' ὄνειρόφρων φράσαι;
Εμὸς ἐμὸς ξένος ,θρήκιος ἱππότηας,

"انه صديقى ، ضيفى ، الفارس الثراقى الذى سلمه إياه وألده العجوز كى يرعاه ويخفيه .."

٢ — مسرحية إفيجينيا بين التاوريين "ليوريديس"

ويعد الحلم فى مسرحية " إفيجينيا بين التاوريين "ليوريديس هاماً حيث تحلم إفيجينيا بأنها كرسى لارتيمس العمود الباقى من قصر أسلافها الذى صمد أمام زلزال شديد (بيت ٤٢ وما بعده).

Iph(V.42): Ἀ καὶνὰ δ' ἤκει νύξ φέρουσα φάσματα ,
λέξω πρὸς αἰθέρ ,

وتختم حديثها أن أورستيس قد مات (بيت ٥٦ وما بعده) وكان ذلك تفسيراً للحلم:

(١) ضوء زيوس ، هو ضوء النهار فى العالم العلوى.

τέθνηκ' Ὀρέστης, οὗ κατηρξάμην ἐγώ.

"حيث إن عمدان المنزل هي الذكور من الأطفال ، إنني ليس لدى أصدقاء آخرين يناسبون حلمي.^(١) وتعبّر افيجينيا في (بيت ١٤٨ وما بعده) على حزنها وبكائها على موت شقيقها لأن هذا ما رآته في حلمها .

(V.148) οἶαι μοι συμβαινουσ' ἄται,

(V.149) σύγγονον ἄμὸν κατακλαίονενα

(V.150) ζῶας, οἶαν (οἶαν) ἰδόμεαν

(V.151) ὄψιν ὄνειρων

٣ - حلم ريسوس في مسرحية يوربيديس:

قال بعض النقاد أن مسرحية ريسوس ليست من تأليف يوربيديس ولكنها انضمت إلى مجموعة مسرحياته^(٢) ولكن كثير من النقاد اجمعوا وأكدوا على أنها من تأليف يوربيديس.^(٣)

في هذه المسرحية نجد أن الحلم في (بيت ٧٨٢ و ما بعدها) وإن سائق عربة الخيل هو

من يحلم ، فقد رأى:

ρησῶ παρεστῶς, εἶδον, ὥς ὄναρ δοκῶν ,

λύκους ἐπεμβεβῶτας ἐδραΐαν ῥάχιν.

θείνοντε δ' οὐρᾶ πωλικῆς ῥινοῦ τρίχα

ἤλαυνον, αἱ δ' ἔρρεγκον ἐξ ἀντηρίδων

θυμὸν πνέουσαι κάνεχαίτιζον φόβῳ.

ἐγὼ δ' ἀμύνων θῆρας ἐξεγείρομαι

πῶλοισιν. ἔννυχος γὰρ ἐξώρμα φόβος

κλύω δ' ἐπάρας κρᾶτα μυχθισμὸν νεκρῶν.

θερμὸς δὲ κρουνὸς δεσπότης πάρα σφαγαῖς

βάλλει με δυσθνήσκοντος αἵματος νέου.

ὀρθὸς δ' ἀνάσσω χειρὶ σὺν κενῇ δορός.

(1) Cf. Meridier, Euripide, Iph. Tauride. P. 116. Notes n.1.

(2) Cf. Mohwood and Hall, Euripides Rhesus, Introduction, P. XXV

Cf. Berguin et Duclos, Euripide, Théâtre complet, Introduction. P. 27.

(3) Ibid., P. 37.

" ان الخيول التى كان يطعمها ويقودها تقف على العربية بجوار ريسوس ، فقد كان يراها كما لو كان يتراءى له انه يرى حلماً. حيث جاء ذئبان صعدا وتعلقا فوق أرداف الخيل وكانا يحركان بذبولهم الخيول كى تهيج.

أما الخيول فكانت تصهل بأنفها وكانت تطلق عنان غضبها ، أما هو فقد كان يريد أبعاد هذه الحيوانات عن الخيل ، ولكنه استيقظ من نومه مضطرباً من رعب الليل ورفع رأسه وسمع غرغرة الموت^(١) .. وانحنى على سيده الشاب ولكنه وجده مقتولا ، وكان دمه مازال ساخناً يتدفق ويسيل بغزارة فوقه ، هذا ما رآه سائق العربية فى منامه ووجد موت سيده ، فالذئبان اللذان صعدا على الخيل هما الشخصان اللذان قتلا سيده.^(٢)

(1) Cf. Homère-Iliade, X, (V. 495).

قتل ديوميديس ثلاث عشر تراقياً (كان ريسوس ملك تراقيا من بينهم)

(2) Cf. Berguin et Duclos, Euripide, Rhesos, Théâtre complet, Notice, P. 39.

تحليل الشخصيات:

١ - شخصية بنلوبى Penelope:

كانت بنلوبى زوجة اوديسيوس وكانت مخلصه له ولابنها ، حيث انتظرت عودة زوجها لمدة عشرين عاماً ، عشر سنوات خلال حرب طروادة وعشر سنوات أثناء رحلة عودته من حرب طروادة إلى إيثاكا (Ithace) (Iθάκη).

وقد تقدم لها العديد من الرجال للزواج منها أثناء غياب زوجها وكانت تخدعهم كي يهدأوا فقد كانت تغزل فستانا للفرح وتتحجج بأنها سوف تختار زوجا لها عندما تنتهى من غزل الفستان ... فكانت تشتغل فى غزل الفستان فى النهار ، وفى أثناء الليل دون أن يعلم أحد تقوم بفك ما قامت بغزله ، إلى أن جاء زوجها وخلصها وخلص ابنها من هؤلاء الخطاب ... وعندما وصل لها اوديسيوس جاء فى هيئة شحاذ فلم تعرفه ومع ذلك فقد ارتاحت له وجلست بجواره تقص له عما يضايقها فأخبرته عن الحلم الذى يتكرر معها ، وطمأنها انه سوف يعيد زوجها. ففى شخصية بنلوبى نرى الزوجة الوفية ، المخلصة ، النبيلة واتهمها بعض النقاد بأنها غير وفيه ، وذلك لأنها فرحت عندما رأت الإوز ما زال حياً ، وربط النقاد ذلك الإوز بالرجال الذين يريدون الزواج منها ... ، ولكن رفض البعض الآخر هذا الرأى وأكدوا على وفائها وأخلاصها لزوجها. والاهم من ذلك أن زوجها نفسه قد شعر بنبيلها هذا وتأكد منه عندما عاد إلى قصره أثناء اختفائه فى زى الشحاذ وهى بجواره تقص له كل شئ كان يضايقها^(١)

٢ - أتوسا Atossa:

كانت أتوسا ملكة لها هبة ووقار وكانت متواضعة تطلب النصائح من الشيوخ الأوفياء لأنهم بالنسبة لها مصدر النصائح الرشيدة ، وكانت تفتح قلبها لأهل بلديتها وتناديهم "يا أصدقائى" ، وكانت تقص عليهم خوفها وفرعها على ولدها الذى بالنسبة لها نور القصر حيث إنه لا قيمة للثروة الهائلة بدون رجال.

(1) Cf. Rozokoki Alexandra., "Penelop's dream in book 10, CQ 51. (P. 1-7)

Cf. Humbert, Mythologie Grecque et Romaine, P. 181-83.

وكان أهل بلدتها ينظرون إليها باعتبارها ملكتهم زوجة ملكهم إله الفرس (الملك الراحل المقدس) وكانوا يكتنون لها كل حب واحترام وطاعة.

وبعد ذلك علمت بالهزيمة التى وقعت على جيش الفرس ، وعلمت أيضاً بمدى كبر الكارثة عليهم وعلى الفرس ، وبأن ابنها ما يزال حياً.

وهنا قالت الملكة "يا لتعسى لتلك الكارثة المدمرة التى حاقت بالجيش ، أيتها الرؤية الواضحة التى تجلت لى فى أحلامي بالليل ، لقد وضعت أمام ناظرى صورة الكوارث التى نزلت بى.

سوف أقدم بعض القرابين كترضية لآلهة الأرض والموتى ، وتطلب منهم أن يتشاوروا وإذا بولدها تصحبه الجوقة إلى القصر.

ويرجع اكسركسيس Xerxes ابن الملك داريوس وابن الملكة اتوسا ويأمرهم بالنواح وان يطلقوا أنيناً لا ينتهى ، أنينا حزينا .. ذلك لأنه جلب على وطنه الدمار وتصحبه الجوقة إلى القصر بالدموع والأصوات الحزينة.

٣ - شخصية ايو IO:

كانت ايو ابنة ايناخوس وقد احبها زيوس فنقمت عليها "هيرا" وانتقمت منها اشد انتقام حيث جعلت ذبابة القطيع تلدغها فهاجت وهامت فى البلاد.

كانت تحوم حول "ايو" أطياف كل ليلة لتغويها بكلام رقيق وتخبرها بان زيوس يحبها وان عليها أن تبعد إلى مرج ليرنا العميق ، إلى قطعان أبيها وحظائر ماشيته حتى تستطيع أعين زيوس أن تخدم لهيب شوقها، وكانت هذه الأحلام تحاصرها كل ليلة مما دفعها أن تتجراً وتخبر والدها بهذه الأحلام ... فأرسل والدها إلى "بيثو" و "ردودونيس" كثيرا من الرسل ليعرف ماذا عليه أن يفعل لإرضاء الآلهة ، ولكنهما عادا يحملان نبوءات غامضة ومحيرة يصعب تفسير ألفاظها ، وأخيراً وصل لايناخوس أمر بان عليه أن يطرد ابنته خارج الديار لتهيم على وجهها إلى أقصى حدود الأرض ... ، وانه إذا لم يفعل فسوف يصب عليه الإله زيوس شواظ من نار

ليبيده بها ويبيد كل جنسه عن آخره فاستجاب الأب لهذه التنبؤات التي جاء بها لوكسياس^(١) وطرد ابنته.

وتغير حال "ايو" بعد ذلك حيث تشوه عقلها وهيئتها وصارت بعد ذلك بقرنين على جبهتها واندفعت وقد لدغتها ذبابة القطيع ذات الأنياب الحادة واندفعت كالمجنونة نحو جدول كيرخنيا Κερχυνεία (في سطر ٦٧٦ - ٦٧٧) العذب ونبع ليرنيس Λέρνης ولا تزال ذبابة القطيع تلدغها وتطاردها من بلد إلى بلد بسوط من عذاب الإله.

ἦσσαν πρὸς εὐποτον τε κερχυνείας ῥεος
Λέρνης τε κρήνην. βουκολος δε γηγενής

وقد حذرنا بروميثيوس من الطرق الصعبة عندما رآها وعرف أنها ابنة ايناخوس ونصحها بالسير في الطرق السهلة ، وبشرها بالخليج المسمى باسمها والذي سيكون له حديث عظيم بين الناس وسيكون اسمه بوسيوروس Βόσιωρος أي عبور البقرة ، كما ستمر بخليج ريا Ρέα (في سطر ٨٣٧)

..... πρὸς μέγαν κόλπον Ῥέας ,

الذي سيصبح بعد ذلك خليج ايوني نسبة إلى "ايو" وبشرها أيضا أنها ستتجب ولدها إيافوس Ἰαφός "وان زيوس سيأتي بالمس"^(٢) فمعنى إيافوس هو المولود بالمس وسوف يكون

(1) لوكسياس: هي صفة من صفات ابوللو وجاءت الكلمة من (λογος) وتعني الكلام

(2) وقد عرف في مصر "بالعجل ايبس" كما عرفت "ايو" باسم "إيزيس" وظل اسم "إيافوس" مرتبطاً بفكرة الميلاد المعجز.

- Cf. Mazon., Eschyle-Prométhée enchainé n. 1. P. 185.

انجبت "ايو" إيافوس من زيوس بالمس.

- Cf. Mazon., Eschyle-les Supplantes, Notice. P. 5.

- Cf. Mazon., Eschyle- les Supplantes, (V. 584-585)

- << Φυσίζοον γένος τόδε

- Ζηνός ἐστιν ἀληθῶς >>

قوياً وسيأتى من سلالتها ولد^(١) ليخلصه مما هو فيه وسيضعف زيوس .. وكانت سميس
Θέμις والدة بروميثيوس هي من أبنائها بهذا.

٤ - تحليل شخصية كليتمنسترا Clytemnestre :

كانت كليتمنسترا ابنة تينداروس وليدا ، زوجة أجامنون ملك ارجوس وميسان. ترك
أجامنون وطنه وذهب إلى الجيش اليوناني أمام طروادة. ولكن للأسف مكث اچيسثيوس ابن
تيسيتيس في دار أجامنون مع زوجته كليتمنسترا. ولقد علم أجامنون بذلك واقسم أنه سوف
يعاقبهما عند عودته ولكن لم يستطيع لأنه مات في نفس اليوم الذي عاد فيه إلى اليونان فقد قتلته
كليتمنسترا وعشيقتها اچيسثيوس. وبعد هذه الجريمة تزوجت الملكة من اچيسثيوس ووضعت على
رأسه التاج.

وكان لدى كليتمنسترا أربع أطفال من أجامنون: افيجينيا وخريسوثيريس والكترا
واورستيس. ولقد تركت الكترا شقيقها اورستيس في عناية Strophius احد أقارب أجامنون وقد
اعتنى به مثل ابنة بيلاديس. لقد جاء اورستيس عندما اصبح شابا ليأخذ بثأر والده.^(٢)

كانت كليتمنسترا في مسرحية أيسخيلوس ومسرحية سوفوكليس وأيضاً في يوريبيديس هي
التي قتلت زوجها أجامنون وأن اورستيس ابنها هو الذي قتلها . رأت كليتمنسترا في مسرحية
حاملات القرابين لايسخيلوس والكترا في سوفوكليس حلما افزعها وأرعبها مما جعلها تقرر أن
ترسل القرابين إلى قبر زوجها أجامنون لإرضائه.^(٣)

(1) سلالة " ايو " : ابافوس ← ليبوى ← بيلوس ← داناوس Danaos الذى قتل جميع بناته
أزواجهم فيما عدا ابنة واحدة والتي احبت زوجها ولم تقتله و انجبت منه ولداً وهذا الولد هو الذى سيخلص
بروميثيوس وهو من سلالة ايو.

- Cf. Mazon., Eschyle-Prométhée enchainé (V. 865).

Μίαν δὲ παίδων ἡμερὸς θέλξει τὸ μὴ
κτεῖναι σύνευνον,

- Cf. Mazon., Eschyle- les Supplantes, Notice. P. 8.

كانت هيرمز هي الوحيدة من بنات دناوس بسبب حبها للأومة لم تقتل زوجها ومن نسلها هو الذى سيخلص
بروميثيوس.

(2) Cf. Jean Humbert, Mythologie greeque et Romaine, p. 186-7.

(3) Cf. Gzaf Fzitz, Greek Myth., An, Intr, p. 156.

رأت فى حاملات القرابين لايسخيليوس أنها ترضع ثعبان ، وقصت هى بنفسها الحلم وتصور لاورستيس فى وقتها انه هو الثعبان لأنه سيقتلها وفعلأ أثناء قتلها قالت له أنها أرضعت وأطعمت ثعبانا (٩٢٨) :

οἱ γὰρ τεκοῦσα τόνδ' ὄφιν ἐθρεψάμην.

ولكنه بعد قتلها تعب ونصح أن يذهب إلى أثينا حتى يطهر نفسه من دم أمه ، لأن قتل الأم مهما كان فهى جريمة لا تغتفر وهى جريمة كبرى رغم انه قتلها بأمر من نبوءة لوكسياس Λοξίας فهو مجرد وسيلة.^(١)

٥ - تحليل شخصية هيكابى:

عرضت مسرحية هيكابى ليوريبيديس فى ٤٢٣ ق.م. ، فى الخرونيستوس Χερρόνησος فى تراقيا وهى على نهر شمال هيلسبوننت Hellespont وكان قبر أخا ريس يقع على الجانب الآخر من النهر.^(٢)

تبدأ المسرحية بالبرولوج الذى يلقيه شبح بولودوروس Πολυδωρος وكان بولودوروس قد قتل ولكن لم تكتشف هيكابى مقتله إلا فى النصف الثانى من المسرحية ، عندما قررت الانتقام من بوليميستور πολυμήστωρ بمساعدة أجامنون مستخدمة فى ذلك تذكيره برباط المحبة الذى يجمع بينه وبين ابنتها كاسندرا "Κασάνδρα"

فقد أرسلت إلى بوليميستور Πολυμήστωρ بحجة أنها تريده هو وأبناؤه لمساعدتها فى استخراج كنز من المال ... فجاء بوليميستور على الفور مع أولاده وعند وصوله استدرجته الى الخيمة وبمساعدة الطرواديات قامت بفقأ عينه ثم قتلت أولاده.^(٣) وهنا تشابه بينها وبين ميديا

(1) Cf. Mazon, Eschyle- choeph., Notice, P. 78.

(2) Cf. Schubert Paul., L' Hécube d' Euripide et la definition de l'étranger, P. 87.
Cf. Gentili, Quaderni Urbinati di Cultura Classica. P. 87, 89.

(3) Cf. Sénèque Thyeste (V. 682-4), (V. 720-29), (1034), (1058).

Cf. Eur: Heracle (V. 970-971), (982-983).

Cf. Mastronarde, Euripides-Medea Greek and Latin Classics. P. 8.

Cf. Caldwell, Theater in Review: Hecuba. P. 403.

فى قتل الأطفال فميديا قتلت أولادها وهيكاى قتلت أطفال بوليمستور.^(١) وكانت هيكاى على يقين من أنه هو الذى قتل ولدها بولودوروس بسبب الرؤية التى رأتها ... أما بالنسبة لبولودوروس فيقول كثير من النقاد انه ليس ابن هيكاى بل هو ابن برياموس من Laothoe ... فأخذت هيكاى هنا دور الأم Laothoe فى الانتقام وكان بولودوروس شقيقاً لـ Lycaon من بريام.

وتنتهى المسرحية بنصف انتصار للمملكة حيث كانت تتعادل مع الخسارة فى موت ابنتها بولكسينى Πολυξένη وبولودوروس.

وفى النهاية يلقي بوليمستور بنبؤتين تخصها وتخص أجامنون حيث تنبأ لها بأنها سوف تتحول إلى كلبة^(٢) متوحشة ذات عنين متوهجتين (فى البيت ١٢٦٥)

κύων γενήσῃ πύρσ' ἔχουσα δέργματα

وبأنها سوف تصعد إلى سارى السفينة وتلقى بنفسها فى البحر (فى البيت ١٢٧٣).^(٣)

κυνὸς ταλαίνης σῆμα, ναυτίλοις τέκμαρ

وفعلا تحولت هيكاى كلبة ذات عيون مخيفة وكانت كلبة متوحشة ، لذلك قيل أنها تتبع آلهة الشريرات ولكن لا يوجد أى سبب لتحويلها كلبة^(٤)

أما فيما يخص أجامنون فقد تنبأ له بأنه سوف يقتل على يد زوجته كليتمسترا هو وكاسندرا عشيقته ابنة هيكاى. وأن كليتمسترا ستقتل على يد ابنها أورستيس بمساعدة أخته الكترا مع صديقه بيلاديس (فى البيت ١٢٧٩).

(1) Cf. Wertenbaker Timberlake, Theater Reviews, Euripides' Hecuba, P. 2.

(2) Cf. Mossman, Wild Justice a study of Euripides "Hecuba". P. 165.

Cf. Collard, Euripides Hecuba, with Transl, Commentary. P. 32-33.

Cf. Rabinowitz, Euripides and the Traffic in women. P. 106.

Cf. Burnett, Hecuba the dog. P. 210.

(3) Cf. Morwood, Euripides Hecuba, The Trojan women, Introduction. P. XXIII (23)

العملية النفسية " البهيمية " تبلغ الذروة فى نبوءة بوليمستور بأنها سوف تتحول بالفعل إلى كلبة وان قبرها " قبر الكلبة المسكينة" سوف يستخدم كعلامة لیساعد البحارة على الإبحار.

(4) Cf. Irving, Metamorphosis in greek Myth, P, 207.

καὐτόν γε τοῦτον ,πέλεκυν ἐξάρας' ἄνω

كانت هيكايبى ابنة Dymas^(١) وزوجة برياموس وام هيكتور ... ولكنها كانت تحيا حياة
تعبه ... فقد أصبحت أسيرة بعد ان كانت ملكة فى طروادة وفقدت أولادها وبذلك نجدها تتعى
حظها السيئ. فقد فقدت ابنتها يولكسينى بالتضحية بها لأخيلليوس^(٢) وفقد بولودوروس بالطمع
والقدر.

٦ - شخصية ريسوس "Rhesos":

كان ريسوس احد ملوك تراقيا وقد عينه هيكتور بنفسه ملكاً على تراقيا ولكنه لم يذهب إلى
حرب طروادة الا متأخراً جداً فى السنة العاشرة وكان طموحاً جداً لان يكسب المعركة وينتصر
على الأعداء ، ولكن للأسف لقي مصرعه وقتل على يد أوديسيوس الذى تمكن من الدخول فى
معسكر الطرواديين هو وديوميديس Διομήδης وقتلوا دولون Dolon ثم تمكنوا من قتل
التراقيين الذين وصلوا حديثاً إلى طروادة وكان من بينهم ريسوس Rhesos^(٣) ونرى أمه ميوز
Muse تأخذ ابنها فى حضنها بعد موته.

(1) Cf. Homère-Iliade 16. V. 718.

Cf. Schubert Paul., L' Hécube d' Euripide et la definition de l'étranger, P. 87.

(2) Cf. Keulen ATZEJ., Annaeus Seneca Troades. P. 12.

(3) Cf. Berguin et Duclos, Euripide-Rhesos, Théâtre complet, Notice, P. 39.

“Conclusion” الخاتمة

يتفق كل من ايسخيلوس ويوربيديس فيما بينهما فى طريقة معالجتهم للأحلام ، ويختلف عنهما فى ذلك سوفوكليس:

وتنقسم الإشارات فى ذلك إلى مجموعتين:

أولاً: المجموعة الأولى: هى تلك التى يقصد بها أن تؤخذ على محمل الجد ، وهى ذات أهمية للمسرحية.

ثانياً: المجموعة الثانية: هى تلك التى تؤكد على السمة الخيالية اللا واقعية لهذه الأطياف وغالباً ما تكون مجرد فقرات مجازية غير جدية بذكرها.

فى مسرحية ايومينيدس “Eumenides” لأيسخيلوس ، ينهض شبح كليتمنسترا ويوبخ الأرواح المنتقمة النائمة لأنها لا تتعقب اورستيس.

وفور استيقاظها تقول واحدة من الآلهات: الأبيات (١٥٥ وما بعدها)

”جاءتني إهانة فى أحلامي ، فظ: وضربني بمنخس ، كما لو كان سائق عربية ، فضربني فى قلبى وكبدى:“

(V. 155ff). Aschy-Eum.

Ἔμοι δ' ὄνειδος ἔξ, ὀνειράτων μολόν
ἔτοσπεν δίκαν διφρηλάτου
μεσολαβεῖ κέντρον
ὑπὸ φρένας, ὑπὸ λοβόν.

وعلى نحو مماثل نجد فى مسرحية أجاممنون “Agammemnon” فى البيت (١٢١٨) تظهر على أشكال أحلام (وتبدوا كأنها أشباح):

(V. 1218). Ag. ὀνείρων προσφερεῖς μορφώμασιν;

وترى كاسندرا أشباح أطفال ثيستسى Thyestes المقتولين.^(١)

(1) قارن ثيستسى — سينكا سطر (٦٨٢—٦٨٤) ، (٧٢٠—٧٢٩) ، (١٠٣٤) ، (١٠٥٨)

— تستثير بنات دناوس "Danaos" غضب الرسول في مسرحية الضارعات
IKETIADES ' (في بيت ٨٨٨) وما بعده

V. 888ff. Suppliantes:

δναρ δναρ μέλαν
' Οτοτοτοῖ

وفي مسرحية بروميثيوس لأيسخيليوس يقول بروميثيوس (في بيت ٤٤٨ — ٤٤٩): "أن
الرجال ، قبل أن يتعلموا لغة يتحدثون بها ، كانوا كأطياف الأحلام ، فقد شكلوا كل شيء في
صورة مضطربة وبلا هدف طوال سنوات عديدة.

V. 448-449:

ἀλλ' ὀνειράτων

ἀλίγκιοι μορφαῖσι τὸν μακρὸν βίον

وهناك إشارات عديدة في مسرحية أجاممنون لأيسخيليوس (في بيت ٨٠ — ٨٢) بسبب
ضعف يطلق على الرجل الطاعن في السن يمشى على ثلاثة أرجل كطفل ضعيف ، وهو يتجول
يظهر له كحلم خلال النهار

V. 80-82: τρίποδας μέν ὁδοὺς στείχει, παιδὸς δ'
οὐδὲν ἀρείων
δναρ ἡμερόφαντον ἀλαίνει

أيضا في مسرحية أجاممنون (في البيت ٢٧٥) تتكرر الملكة بأنها علمت بسقوط طروادة
من خلال الأحلام وتقول:

V. 275: οὐ δόξαν ἄν λάβοιμι βριζούσης φρενός

"لا أعتقد بما تراه الروح في نومها".

وتستعمل العبارة "عدالة الأحلام"^(١) ὀνειράτων δίκην كدليل ومثال على شيء ،
يمحى بسهولة ويسر .

(١) قارن: أجاممنون ، ايسخيليوس (سطر ٩٨٠ — ٩٨١)

يعتبر إيسخيليوس الأحلام بمثابة نذر. ولا يعطى إيسخيليوس اسماً للراسل ، ولكنه يظهر الأحلام باعتبارها تخضع لإرادة زيوس. ويعتبر أبوللو هو أفضل المفسرين فهو يرى الأحلام تطاع ، وأن بإمكان البشر أن يفسروا أيضاً ، ويستخدم الشاعر أيضاً الأحلام كمثال خيالى ... وترتبط الأحلام مع أرواح الموتى بشدة^(١) ، وخاصة أرواح المقتولين.

من بين مسرحيات سوفوكليس توجد الأحلام فى مسرحية واحدة وهى عبارة عن حلم واحد ، على الأرجح يعود إلى التأثير بإيسخيليوس.

تعد الأحلام بشكل عام رد فعل طبيعى للروابط الداخلية للشخص.

والأحلام المسلسلة تكون مثل المريض المعرض للتحليل بطرق مختلفة على الرغم من ارتباطها الشديد ببعضهما البعض ومثال على ذلك إذا قارنا بين حلم كليتمنسترا لأيسخيليوس وبين ستيسخورس فقد علق ستيسخورس^(٢) على حلم كليتمنسترا عند كل من إيسخيليوس وسوفوكليس وان يلو تارخوس الذى يذكر هذا يعتبر هذا الحلم مثالا واقعيا من الحياة مما يبرر تحليلا نفسيا واقعيا.

οὐδ' ἀποπτύσας δίκαν

δυσκρίτων διειρατῶν,

(1) Cf. Masqueray, Sophocle. Electre. P. 223. N^o. 1. (Sop. Electre. V.355-356)

"ولكنه شئ مشكوك فيه لان الأموات كانوا يعيشون فى مملكة لم تسكنها السعادة ابداً (Aes. Eum 423) وينسون كل الانفعالات مهما كانت غالية ، حيث ماتت انتيكلى (Anticlee) ام أوديسيوس حزناً على غياب ابنها ، ولم تعرفه عندما قابلته فى (Od. XI, 84. Sqq) (I' Erebe) وأنه لشئ حقيقى أن الأموات اليونانيين كانوا مثل الأموات فى الوقت الحالى بعيدون عن السمع وفى مسرحية الفرس وبعد نداء الكورس يسلم داريوس فى الحال على الفرس العجائز الذين كانوا أصدقاء له فى شبابه (Perses, 681 Sqq).

وفى مسرحية حملات القرايين تتضرع الكترا طويلاً مع أوريسيس معتقدين أن أجاسمنون بعد الموت مازال يحتفظ برغبة عنيفة فى الانتقام.

(2) Cf. Devereux J., Dreams in Greek Tragedy, P. 171.

رأت كليتمنسترا فى الحلم أن هناك ثعبان

ويلق Devereux فى كتابه Dreams فى ص ١٧٤: ، فيصف Devereux كلا من البينتين حلماً عن ظهور الملك "Πιλησθένης" لا يعنينا هنا من هو "Πιλησθένης" ولكن يعنينا وحسب هوية سلفه — وهذه الهوية يمكن تحديدها من خلال الطريقة التى يظهر بها.

وهكذا فإن المشكلة الأساسية هى من الطريقة التى ظهر بها الملك "بليستيس" فهو يشير إلى ظهور ثعبان ثم إلى ظهور الملك "Πιλησθένης" ويجب أن نلمح إلى تحول الثعبان إلى شخصية أجاممنون وأن تحول ومسح ثعبان على هيئة رجل إنما توجد فى الأحلام الحقيقية ذات المغزى الثقافى فى مكان ما. كما هو موجود فى بعض الأساطير حيث يجب أن يخفى شكل الحيوان ورائه شكل رجل حقيقى. وذلك ضرورى للتخضير لفعل مؤثر لكن هذه الروايات غير محددة ، حيث أن قاتل كليتمنسترا ليس أجاممنون ولكنه اورستيس ، وهذا التفسير يناسب كل من أفكار الروايات الإغريقية ومعتقدات الإغريق ومن ذلك النصوص المختلفة لحلم كليتمنسترا فى كل من النسخة الخاصة بأيسخيلوس و سوفوكليس ، حيث أنها الطريقة الوحيدة التى يمكن التعامل بها مع هذه المشكلة. وهكذا فإنه من الأفضل أن يتم تحليل ما يقوله النص مع التدليل عليه ، ذلك بالإضافة إلى اهتمام ستيخورس بالميلاد الرأسى الذى يجب أن يلقى عليه الضوء من خلال التفسيرات الملائمة البديلة.

— أن الثعبان ذلك المخلوق الذى يمثل الموت الغاضب (A. choe. 37ff.)

δῶμασιν βαρὺς πίτνων .

— أن رأس الثعبان دامية عند سوفوكليس ، فإن رأس أجاممنون ملطخة بالدماء بسبب أنها شقت وبسبب أن سلاح القتل كان قد تم مسخه على شعره. ولا توجد شخصية رئيسية أخرى ملطخة بالدماء فى أسطورة اورستيس حتى الآن.^(١)

— إن انبثاق الملك "بليستيس" خارج رأس والدته المشقوقة يعادل مولد أثينا الرأسى حيث خرجت من رأس زيوس المشقوقة.^(١)

(1) Cf. Devereux J., Dream in Greek Tragedy, Klytimestre's dream in Stesichoros' oresteia, P. 173.

— إن الخيال عند ستسيخورس يلمح إلى أن أورستيس يخرج من رأس الثعبان مكتمل

التكوين مثلما خرجت أثينا من رأس زيوس. والآن فإن Eum. (658ff.)

οὐκ ἔστι μήτηρ ἢ κεκλημένον τέκνον

تؤكد على أن الأب هو موحد (منتج) الطفل.^(٢)

أن تقديم أجاممنون فى نص ستسيخورس على انه ثعبان ذو رأس مشقوقة هو أمر متوافق من الناحية النفسية. أنه ثعبان لأن مات. ومثل العديد من حالات قتل أصحاب الصولجان المشينة فإن الجرح ما يزال ظاهراً فى شبح جسده. حيث أن رؤية كليتمسترا القاتلة لأحلام تشعر بالذنب فيها.

فى (A. Choe. 1049 f.)

φαιοχίτωνες καὶ πεπλεκτανημένοι

πυκνοῖς δράκουσιν -

وُصف الـ “Erinyes” على انهم مضفرين بالثعابين. ان التفاف ذكر الثعبان حول أنثى الثعبان بهذا الشكل يوحى بعلاقة متماثلة مع قصة ثل كليتمسترا لحركة أجاممنون بواسطة شبكة. وان مثل هذا التماثل مهم من الناحية البنائية والتحليلية النفسية.^(٣)

تسمى الأحلام اليوربيدية فى التطبيق التحليلى بالأحلام المتسلسلة. فان الثلاث أحلام بهم تشابهات أساسية خاصة من ناحية التحليل النفسى. وان تحليل التشابهات هو أيضاً تحليل كامل.

أن الجو اليوربيدى والنظرة العامة للأحلام ، مثل تلك الخاصة بالشفقة هى كما اعتقد لا نزاع فيها. أيضاً فان استخدام الأطفال — أو ما يعادل الأطفال — لتحقيق هذه الشفقة هو أسلوب يوربيدى. ان خيول ريسوس Rhesos معتنى بها جيداً وان قلق السائق عليها هو مثل قلق الأم. إن الخشف فى حلم هيكابى هو حجر التريبة.

(1) Ibid., P. 174.

(2) Ibid., P. 175 n. (d).

(3) Ibid., P. 177, Appendix no. (1).

إن شعر "اورستيس" مبلل على الرغم من انه فى حالة الالتباس النموذجية ، تكون طريقة يوربيديس: أن شعر الأخ الطفل المغسول ، ذلك الخاص بالضحايا المضحى بهم ذوى النوايا القاتلة.

إن أبطال الحلم نشيطون تماماً — أكثر بكثير منهم فى A. Pv أو فى Aes. Eum. وإن تصورات النشاط هى لشاعر قيل بأنه درس الرسم. وحيث أن الأحلام ما زالت غير متوجهة نسبياً: على الرغم من أن لها أو يعتقد بان لها بعد تنبؤى أو مستبصر كذلك فى E. IT فإن التصور قريب بشكل ملموس لذلك الخاص بالحلم الحقيقى أكثر منه للمجاز ، أو الحلم الظاهر كمجاز (Aes. Pers., & Sop. El.). إن شيئاً يشبه الحلم اليوربيدى يمكن كما اعتقد ان يحلم به أيضاً إغريق فعليون أو حالمون معاصرون. إن هذا الاكتشاف يناسب كل من النظرة المقبولة بشكل واسع حيث الشخصيات اليوربيدية مصدقة. وإن ملاحظة Dodds بان يوربيديس تعامل مع اللاعقلانية بطريقة نفسية واقعية (63).

ويعلق فى النهاية Devereux انه يأمل فى أن يعرض أن كلاً من الأحلام الثلاث فهى تمثل رد فعل لنفس الانفعال النفسى الداخلى ، المستبطن من نفس الخبرة "الخارجية".^(١)

إن الوظيفة الدرامية للحلم هى التأثير على الحكمة. إن الإلتقان الثانوى لهذه المقترحات التى لا تجعل الحلم من الناحية النفسية أقل قابلية للنفسية مما يعتقد بالنسبة للكوابيس ان حلم قائد العربى يتحدث بشكل كامل عن أداة للأسلوب وليس عن قوة الدفع (القيادة) ، والذى من المحتمل ان يطلق عليه (107) Lesky "رد الفعل". إن نبوءته (recte: Clairvoyance) قد تحققت فى الحال. إن الحلم ملموس بصراحة فى العمل الدرامى. إن المشاهد الكسول فى الحلم ، قائد العربى يصبح (بمكافأته؟) أقل نشاطاً فى الاستيقاظ وللتحرر من الشعور بالذنب بسبب عدم نشاطه الداخلى ، فهو يتهم هيكاتور بالقتل وسرقة الحصان بلا تعقل ، والآن وفقاً لعدد من المصادر الأخرى ، فإن ريسوس Rhesos بلا تذلل كان يعتمد على إطماعه للخيل من الحشائش الطروادية وسقايتها بالماء الطروادى فى E. Rh. فقط فهو يعتمد بلا تذلل على قضاءه الليل على أرض طروادية. إن هذا التبرير البسيط للتقليد ربما كان ضرورياً ، حيث انه خلاف ذلك حتى قائد العربى المخبول من

(1) Cf. Devereux J., Three Euripidean Dreams: Variations on a theme., P. 266-267.

المحتمل ان يتحقق من انه من الممكن ان يكون هناك دفاع عن النفس من جانب هيكتور خاص بسرقة خيل ريسوس "Rhesos"^(١) إن الوظيفة الدرامية لحلم Eur. Hec. لابد ان تكون مقدرة أولاً بعلاقتها مع بناء هذه الدراما الفاسد كثيراً. إن وجود "استراحة" فى المنتصف هو عدم استيعاب لمتطلبات العقل الحديثة ، القلقة بشأن أهمية الفتيات الصغيرات. ان الأثينيين لا بد من ان ينظروا إلى قدر بولكسينى "Πολυξένη" ببساطة كمقدمة للعمل التراجيدى الأعظم للهرم المذكور الأخير.^(٢)

إن قربان "Πολυξένη" الوشيك دفع فقط هيكاىى للحافة ، انه جعل مقتل بوليبدوروس "Πολύδωρος" ينقلب عليها. أن ذلك هو كما يجب أن يكون عليه عن طريق القواعد الإغريقية ربما يمكنه أن يكون أكثر وضوحاً فى الأعمال التراجيدية لايسخيلوس وسوفوكليس ، حيث ان يوربيديس قد أشار فى بعض الأوقات إلى الاهتمام المعاصر (والهليلينى) بالفتيات الصغيرات. وفى نفس الوقت كان مؤرخ ذو ثقافة أفضل من نظرائه: ان الأساطير توضح ان السيدات الموكينيات كن محررات وأكثر أهمية من الناحية الاجتماعية من الأثينيات. حتى ان يوربيديس كان "Periclean" بشكل وافى على الأقل فى أعماله ليقدم موت فتاة صغيرة كوسيلة للوصول للنهاية التى تهم بحق. وحتى فى آخر مسرحيات يوربيديس — "IA" — فان مفتاح اللغز هو القرار القاض — وليس يوم حساب افيجينيا. ويبدو انه لا يوجد استثناء للقاعدة بان موت فتاة صغيرة هو أمر عابر ، وإن ذلك بعيد تماماً عن حقيقة أنها تأخذ مكاناً خارج خشبة المسرح بالضرورة ، بينما هى الحدث الرئيسى يظهر للعيان على خشبة المسرح.

إن ردود أفعال هيكاىى أيضاً تعرض ان بولكسينى كانت أهميتها اقل لدى بوليبدوروس. باختصار وعلى الرغم من الألم والتوسل فى النهاية على عهد ابنتها المعروف ، فهى تتوسل بداية وفوق كل شئ بسبب تعرض بوليبدوروس للخطر المفترض (59f.) وأيضاً على الرغم من انها لا تتوسل لأجاممنون لينقذ بوليكسينى ، حتى تنتقم لابنها الذى تدافع عنه كموكلة له حيث ان

(1) Ibid., P. 267-268.

(2) Ibid., P. 268-269.

أجاممنون مدين لها بشئ بسبب استخدامه الجنسى لجسد كاسندرا (824f.) والذى هو سلعة مضى بها من اجل أخيها.^(١)

تكون الأحلام ردود أفعال لما يحدث للشخص نفسه أثناء حياته ، فإذا كان الشخص سعيد بشوش ، فينعكس هذا على أحلامه ، فيرى أحلاماً سعيدة ، أما إذا كان قلقاً ولديه مشاكل ينعكس ذلك على أحلامه أيضاً ، فتصبح الأحلام هنا كوابيس (وهذا هو ما حدث بالنسبة لكليتمنسترا ، حيث أن قلقها هو ما دعاها لان تصاب بالرعب والخوف فى أحلامها. (فى حاملات القرايين لإيسخيليوس وعند الكترا لسوفوكليس).

يوجد بعضاً من البشر لا يرون أحلاماً خلال نومهم ، بل يرون أحلاماً وهم شبه نائمين فيروا حلماً وغالباً ما يتحقق هذا الحلم سواء أكان سعيداً أو تقيساً ويوجد بعض البشر تعد أحلامهم قليلة جداً ومع ذلك فكلها تتحقق سواء أكانت سعيدة أو تقيسة.

ويرى سيجموند فرويد أنها تخيلات لا شعوريه اندست فى نسيج الحلم ، لذلك أصبحت اليقظة فى الحلم.^(٢)

(1) Comparer, Smith Gaetana, Theater in review Hecuba, P. 403.

(2) سيجموند فرويد ، تفسير الأحلام ترجمة: مصطفى صفوان ، مراجعة: مصطفى زيور ، دار المعارف المصرية ، ص ص ٤٤٨-٤٩٠ .

المصادر:

- Berguin Henri et Duclos Georges., Théâtre Complet, II, les légendes de troie
Rhesos, les troyennes, Hécube, Andromaque, Hélène, le
Cyclope, Paris (1966).
- Butcher S. A. and Lang A., The Odyssey of Homer, London, (1918).
- Chapouthier Ferand, et, Meridier Louis., Euripide Oreste, Tome VI, Texte
Etabli et Traduit, Collection des Universites de
France, Bude, Paris. (1973).
- Daitz Stephen J ., Evripides Hecvba ,B.C.B.B.J. Teubner,Verlagesgesell-
schaft.(1990).
- Dufour Médéric et Raison Jeanne., Homère-Odyssée, Traduction,
Introduction, Notes Paris. (1965).
- Gregory Justina, Euripides Hecuba, Introduction, Text, and
Commentary, Scholars, Press Atlanta
Georgia (1999).
- Herman Leon., Seneque Thyeste Tragédies Tome II, Texte établi et Traduit,
Collection des Universites de France, Budé, Paris. (1924).
- Leaf Walter, and Bayfield., OMHPOY IΛIAΣ ,the Iliad of Homer, edited
with general, and grammatical introductions notes, and
Appendices, London, (1952).
- Manning Augustus., A study of Archaism in Euripide "Georgia
bretschneider-Roma", (1978).
- Masqueray Paul, Sophocle-Electre, Tome I, Texte établi et traduit,
Collection des Universites de France, Budé, Paris (1929).
- Mazon Paul., Eschyle-les Perses, Prométhée enchainé les Suppliantes-le
Sept contre Thebes, Texte établi et traduit, Collection des
Universites de France, Bude, Paris (1920).
- ., Eschyle-Choephores Agamemnon les Eumenides, Tome II,
Texte, Etabli et Traduit, Collection des Universites de
France, Bude, Paris (1925).

-
- Méridier Louis., Euripide-Hippolyte, Andromaque, Hécube, Tome II, Texte établi et traduit, Collection des Universites de France, Budé, Paris (1973).
- Merry W. W., Homer, Odyssey, with introduction, Notes, etc. Books XIII-XXIV. Oxford at Clarendon, Press, (1916).
- Murray G., Euripide-Rhesus, <http://www.perseus.tufts.edu/cgi-bin/ptext?>
- Parmentier Leon et, Grégoire Henri., Euripide-les Troyennes, Iphigénie en Tauride, Electre Tome IV, Texte établi et traduit, Collection des Universites de France, Budé, Paris (1980).
- , Euripide, Heracles, Les Suppliantes, Ion, Tome III, Texte établi et traduit, Collection des Universites de France, Budé, Paris (1965).

المراجع:

- Berguin Henri, et Duclos Georges., Théâtre Complet, Les Legendes de Troic, Rhesos, Hecube, Paris. (1966).
- Burnett Anne, Medea and the Tragedy of Revenge Classical Philology, (Vol. LXVIII) (1973).
- Collard Christopher., Euripides' Hecuba with introduction, translations & commentary warminster, England. (1991).
- Devereux George., Dreams in Greek Tragedy, An Ethno-Psycho-Analytical Study, Oxford (1976).
- Dufour Mederic et, Raison Jeanne., Homère-Odyssée, Traduction, Introduction, Notes, Paris (1965).
- Gaetana Smith Caldwell., Theater in Review Hecuba Socialist Action (1999).
- Gentili Bruno., Quaderni Urbinat di Cultura Classica, Nuora Serie 64, N. 1, Vol. 93. Universita di Roma, (2000).
- Graf Fritz., Greek Mythology" Translated by Thomas Marier, (1993).
- Gregory Justina., Euripides': Hecuba, Introduction, Texte, and Commentary, Scholars Press, Atlanta, Georgia. (1999).
- Henke Elizabeth & Hanek Melissa., Women & Aging in Antiquity.
- Humbert Jean., Mythologie Greque et Romaine., Paris.
- Irving Forbes P. M. C., "Metamorphosis in Greek myths" Clarendon Press. Oxford, (1990).
- Keulen Atze J., "L' Annaeus Seneca Troades", Introductoin, Text & Commentary, (2001).
- Kitto H. D. F., Greek Tragdy, A literary study, London, (1973).
- Manfred Lassau, Aischylos, G. Olms Verlag ,Hildesheim, (1998).

- Manning Clarence Augustus., A study of Archaism in Euripides "Georgia"
Bretschneider-Roma, (1978).
- Masqueray Paul., Sophocle-Electre, Tome I, Texte établi et traduit,
Collection des Universités de France, Budé, Paris
(1929).
- Mastronarde Donald J., Euripides Medea, Greek and Latin Classics,
Cambridge University Press. (2002).
- Morwood James., Euripides Iphegenia among the Taurians Bacchae-
Iphegenia at Aulis-Rhesus, with introduction by: Edith
Hall. Oxford, (1999).
- Mossman Judith., Wild Justice "A study of Euripides' Hecuba 2th edition
(1999) , by Bristol Classical Press.
- Reid Jane Davidson., The Oxford Guide to: "Classical Mythology in the
Arts: 1300-1900s, Vol. 2, Oxford Univ.Press. (1993).
- Robinowitz Sorkin Nan., Identity Veiled. Euripides & The Tragic in
Roman.Cornell Univ. Press. (1993).
- Rozokoki Alexandre, "Penelope's dream in book 19 of the odyssey" CQ 51.
Vol. 1. (2001).
- Schubert Paul: "l' Hécube d'Euripide et la définition de l' étranger.
QUDCC 64 n. 1. Vol. 93 (2000).
- Smith Gaetana Caldwell, Theater in Review, Hecuba, (1999).
- Sommerstein Alan H., "Greek Drama & Dramatists" New York. (2002).
- Wertebaker Timberlake., Theater Reviews .. Euripides' Hecuba American
conserratory Theater-San francis, CA. (1995).
- <http://www.didaskalia.net/issues/vol2no3/hecuba.html>

المراجع العربىة :

إبراهىم سكر: اىسخولوس. ترجمة عن اليونانىة: الفرس ، المستجبرات ، السبعة ضد طىبة ،
برومىثىوس فى الأغلال ، مراجعة: محمد سلیم سالم. الناشر الهيئة المصرىة
العامة للكتاب ، عام ١٩٧٢.

سىجموند فرويد: تفسير الأحلام. ترجمة: مصطفى صفوان ، مراجعة: مصطفى زىور ، دار
المعارف المصرىة

عبد الله حسن المسلمى: "اىسخىلىوس". دراسات فى المسرح الإغرىقى ، الناشر مكتبة سعید
رأفت ، جامعة عین شمس

عبد المعطى شعراوى: اىسخولوس ، الفرس. الهيئة المصرىة العامة للكتاب. ١٩٧٨.